وديعة الله عز وجل لخاتم النبيين وهاهنا احبار من العلم
وفيهم الكهنة والحكمة واهل المعرفة فقم معي حتى نمضي
اليهم ونقص رؤياك ثم قبض على يد ولده ومضى به اليهم
فلما نظروا اليه وهو كانه البدر الطالع نظر بعضهم الى بعض
وقالوا هذا الذي نطلبه واقبل به عبد المطلب حتى
اوقفه عليهم وقال لهم يا معاشر الاحبار رايكم تخبروني
بما راى ولدي وقص رؤياه عليهم فزادهم غيظا وحنقا
فقال هيونا ابن داحورا ايها السيد هذه اضغاث احلام
وخطرات منام وانتم سادات كرام ليس لكم معاند ولا
مضاد قال ثم انصرف عبد المطلب بولده واقاموا بعد
ذلك اياما يدبرون الحيلة فلم يجدون اليه سبيلا حتى
خرج ذات يوم وحده وكان اهل مكة مولعون
بالصيد واذا خرج احدهم لا يرجع الى الليل وهو ما يخرج
ما يخرج الا مع ابيه فلم يجدون اليه سبيلا فلما راوه اليهود
وقد خرج وحده طمعوا فيه وخرجوا من حيث لا يشعر
بهم احد متفرقين فعند ذلك قال لهم هيونا ابن
داحورا ما انتظاركم وقد خرج الذي تطلبونه قال
فخرجوا وجدوا السير حتى لحقوه فقالوا انا نخاف
من ابطال الحرم وفتيان بني هاشم فهم رجال لا يطاقون
وقد طاعتهم العمالقة وفزع منهم الجبابرة ونخشى ان
يشعرون بنا فيخرجوا ورانا قال فلما سمع مقالتهم
هيونا بن داحورا قال خاب سعيكم ما الذي اخرجكم
الى هاهنا الا هذا الغلام فلا بد من قتله ولو طال
عليكم

عليكم المطال والمقام ولم نجد وابوه احزكيومكم هذا
فان قتلناه واتهمنا بقتله فعلى ديته فلم يستتم كلامه
وهو يحرضهم على قتل عبد الله حتى اطاعوه في ذلك
وكانوا قد بعثوا عبدا من عبيدهم الى ناحية ينظر
الى الموضع الذي يكون فيه فرجع العبد اليهم يخبره
واعلمهم ان عبد الله قد غاب بين جبال وشعاب
وقد خرج من العمران وليس معه انسان قال فعزموا
القوم على ما املوه وحملوا النصف منهم عنه متا
عهم والنصف الاخر حملوا سيوفهم تحت اباطهم
وتقدم العبد الذي جا بخبره امامهم يدلهم عليه
قال فسار العبد حتى اوقفهم عليه ثم قال يا قوم
دونكم ما كنتم تطلبون وكان عبد الله قد صاد
حمار وحش وهو يصلحه واذا بالقوم قد اقبلوا اليه
عليه فقال لهم هيونا ابن داحورا هذا صاحبكم
الذي خرجتم من اجله فلم يلتفت عبد الله
دون ما احاطوا به وكانوا قد افترقوا القوم شطرين
وقالوا للذي عنده متاعهم اذا نحن دعوناكم
فاجيبونا مسرعين فلما اشرفوا على عبد الله
وقد سدوا الطريق حتى لم يبق له طريق وزعموا
انهم قد حكموا عليه فوقع راسه فاذا هم قد اقبلوا
اليه مبدين فانكر عليهم وعلم انهم يريدونه شرا
فترك ما كان فيه واقبل عليهم وقال لهم يا قوم
ما شانكم فوالله ما علمت اني بسطت يدي الى احد